دفراها او جواب مذكور وهو الجملة الاسمية
بعدها على انه الفا حذفت للضرورة كما في قوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان
وقد حمل عليه الحسن قوله تعالى ان ترك خيرا
الوصية للوالدين والمختار قول غيره ان الجواب
محذوف اي فليوص والدال على ذلك الوصية
اذ هي في نية التقديم على هذا التقدير مرفوعة
بكتب لا بالابتدا واذا لم تقدر الجملة الاسمية
في البيت جوابا فهي صفة ثانية للناقة المحذوفة
او مستانفة قوله عرضتها اي همتها ومنه قول حسان
رضي الله تعالى عنه
وقال الله قد اعددت جندا هم الانصار عرضتها اللقا
وذكر التبريزي في تفسير عرضتها في البيت وجهين
احدهما انه من قولهم بعير عرضة للسفر اي قوي عليه
وفلان عرضة للشر اي قوي عليه وجعلته عرضة لكذا
اذا نصبته له الثاني ما يعرض ويمنع ومنه قوله
تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اي لا تجعلوا الحلف
بالله معترضا مانعا لكم ان تبروا ولا مساغ لواحد
من المعنيين هنا وان المعنى على ما ذكرته ولا بد
من تقدير مضاف اي معقود همتها او ذو همتها

ولا

ولا انه هذا التقدير لم يصح الاخبار لان المبتدا
على هذا التقدير غير الخبر ونظيره هم درجات عند
الله اي ذوو درجات وقوله طامس اسم فاعل
من طمس الطريق بفتح الميم ورفع الطريق يطمس
ويطمس طمسا وطموسا اذا درس وانمحت اعلامه
وهو صفة لمحذوف اي همها طريق طامس الاعلام
فان قلت اما يجوز ان يكون طامس فاعلا بمعنى
مفعول كما قيل في ماء دافق وسر كاتم وعيشة راضية
قلت لا لوجهين احدهما ان الصحيح ان فاعلا
لا ياتي بمعنى مفعول واما ما اوردت فمؤول عند
البصريين والبيانيين اما البصريون فتاولوه على
النسبة الى المصادر التي هي الدفق والكتم والرضى
كما انه لابن والتامر والدارع والنابل نسبة
الى اللبن والتمر والدرع والنبل واما البيانيون
فتاولوه على الاسناد المجازي وحقيقته دافق صاحبه
وكاتم صاحبه وراض صاحبه والثاني ان ذلك لم
تدع ضرورة اليه فان طمس يتعدى ولا يتعدى
قالوا طمس الطريق بالرفع كما قدمنا وطمست الريح
الطريق قوله الاعلام جمع علم وهو العلامة
وهي وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها اي
وان عيسى عليه الصلاة والسلام لعلامة

Copyright © King Saud University